بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۳۰ اردیبهشت ۱۳۹۹

حمله امیرالمؤمنین عليه السلام

قاتَلَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّةِ ساعَةً بِالرّايَةِ ثُمَّ رَجَعَ ، وضَرَبَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ إلى سَيفِهِ فَاستَلَّهُ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى القَومِ ، فَضَرَبَ فيهِم يَمينا وشِمالاً ، ثُمَّ رَجَعَ وقَدِ انحَنى سَيفُهُ فَجَعَلَ يُسَوّيهِ بِرُكبَتِهِ ، فَقالَ لَهُ أصحابُهُ : نَحنُ نَكفيكَ ذلِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ! فَلَم يُجِب أحَدا حَتّى سَوّاهُ ، ثُمَّ حَمَلَ ثانِيَةً حَتّى اختَلَطَ بِهِم ، فَجَعَلَ يَضرِبُ فيهِم قُدُما قُدُما حَتّى انحَنى سَيفُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إلى أصحابِهِ ، ووَقَفَ يُسَوّي السَّيفَ بِرُكبَتِهِ وهُوَ يَقولُ : وَاللّه ما اُريدُ بِذلِكَ إلّا وَجهَ اللّه وَالدّارَ الآخِرَةَ ! ثُمَّ التَفَتَ إلَى ابنِهِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ وقالَ : هكَذَا اصنَع يابُنَيَّ.

الفتوح، ابن أعثم، ج ۲، ص ٤٧٤

مرد گوش بریده

ذَكَرَ المَدائِنِيُّ أنَّهُ رَأى بِالبَصرَةِ رَجُلاً مُصطَلَمَ الاُذُنِ ، فَسَأَلَهُ عَن قِصَّتِهِ ، فَذَكَرَ أنَّهُ خَرَجَ يَومَ الجَمَلِ يَنظُرُ إلَى القَتلى ، فَنَظَرَ إلى رَجُلٍ مِنهُم يَخفِضُ رَأسَهُ ويَرفَعُهُ وهُوَ يَقولُ : لَقَد أوردَتنا حَومَةَ المَوتِ اُمُّنا فَلَم تَنصَرِف إلّا ونَحنُ رِواءُ . . أطَعنا بَني تَيمٍ لِشَقوَةِ جَدِّنا وما تَيمٌ إلّا أعبُدٌ وإماءُ . فَقُلتُ : سُبحانَ اللّه ! أ تَقولُ هذا عِندَ المَوتِ ! قُل : لا إلهَ إلّا اللّه ! ! فَقالَ : يَابنَ اللَّخناءِ ، إيّايَ تَأمُرُ بِالجَزَعِ عِندَ المَوتِ ! ! فَوَلَّيتُ عَنهُ مُتَعَجِّبا مِنهُ ، فَصاحَ بي: اُدنُ مِنّي

ولَقّنِي الشَّهادَةَ ، فَصِرتُ إلَيه ، فَلَمّا قَرُبتُ مِنهُ استَدناني ، ثُمَّ التَقَمَ اُذُني فَذَهَبَ بِها ، فَجَعَلتُ أُلعُنُهُ وأدعو عَلَيهِ . فَقالَ : إذا صِرتَ إلى اُمِّكَ فَقالَت : مَن فَعَلَ هذا بِكَ ؟ فَقُل : عُمَيرُ بنُ الأَهلَبِ الضَّبِّيُّ...

مروج الذهب، مسعودي، ج ۲ ص ۳۷۹

غنیمت جنگ جمل

اِتَّفَقَتِ الرُّواةُ كُلُّها عَلى أنَّهُ [عَلِيّا عليه السلام] قَبَضَ ما وَجَدَ في عَسكَرِ الجَمَلِ مِن سِلاحٍ ودابَّةٍ ومَملوكٍ ومَتاعٍ وعُروضٍ ، فَقَسَّمَهُ بَينَ أصحابِهِ ، وأنَّهُم قالوا لَهُ : اِقسِم بَيننَا أهلَ البَصرَةِ فَاجعَلهُم رَقيقا ، فَقالَ : لا . فَقالوا : فَكَيفَ تُحِلُّ لَنا دِماءَهُم ، وتُحَرِّمُ عَلَينا سَبيَهُم ؟! فَقالَ : كَيفَ يَحِلُّ لَكُم ذُرِّيَّةٌ ضَعيفَةٌ في دارِ هِجرَةٍ وإسلامٍ ؟! أمّا ما أجلَبَ بِهِ القَومُ في مُعَسكَرِهِم عَلَيكُم فَهُوَ لَكُم مَغنَمٌ ، وأمّا ما وارَتِ الدّورُ واُغلِقَت عَلَيهِ الأَبوابُ فَهُوَ لِأَهلِهِ ، ولا نَصيبَ لَكُم في شَيءٍ مِنهُ . فَلَمّا أكثَروا عَلَيهِ قالَ : فَأَقرِعوا عَلى عائِشَةَ ، لِأَدفَعَها إلى مَن تُصيبُهُ القُرعَةُ ! فَقالوا : نَستَغفِرُ اللهَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ! ثُمَّ انصَرَفوا.

شرح نهج البلاغه، ابن أبي الحديد،

تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ج ۱، ص ۲۵۰

موسى بن طلحة

عن موسى بن طلحة بن عبيد الله ـ وكانَ فيمَن أُسِرَ يَومَ الجَمَلِ ، وحُبِسَ مَع: كُنتُ في سِجنِ عَلِيٍّ بِالبَصرَةِ ، حَتّى سَمِعتُ المُنادِيَ يُنادي : أينَ موسَى بنُ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ ؟ فَاستَرجَعتُ وَاستَرجَعَ أهلُ السِّجنِ ، وقالوا : يَقتُلُكَ . فَأَخرَجَني إلَيهِ ، فَلَمّا وَقَفتُ بَينَ يَدَيهِ قالَ لي : يا موسى ! قُلتُ : لَبَّيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ! قالَ : قُل : أستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ . فَقُلتُ : أستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيهِ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ فَقالَ لِمَن كانَ مَعي مِن رُسُلِهِ : خَلّوا عَنهُ ، وقالَ لي : اِذهَب حَيثُ شِئتَ ، وما وَجَدتَ لَكَ في عَسكَرِنا مِن سِلاحٍ أو كُراعٍ فَخُذهُ ، وَاتَّقِ اللهَ فيما تَستَقبِلُهُ مِن أمرِكَ ، وَاجلِس في بَيتِكَ . فَشَكَرتُ لَهُ وَانصَرَفتُ

شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي، ج ١، ص ٣٨٩

صفيه بنت الحارث

دَخَلَ عَلِيٌّ البَصرَةَ يَومَ الاِثنَينِ ، فَانتَهى إلَى المَسجِدِ ، فَصَلّى فيهِ ، ثُمَّ دَخَلَ البَصرَةَ ، فَأَتاهُ النّاسُ ، ثُمَّ راحَ إلى عائِشَةَ عَلى بَغلَتِهِ ، فَلَمّا انتَهى إلى دارِ عَبدِ اللهِ بنِ خَلَفٍ ـ وهِيَ أعظَمُ دارٍ بِالبَصرَةِ ـ وَجَدَ النِّساءَ يَبكينَ عَلى عَبدِ اللهِ وعُثمانَ ـ ابنَي خَلَفٍ ـ مَعَ عائِشَةَ ، وصَفِيَّةُ ابنَةُ الحارِثِ مُختَمِرَةٌ تَبكي . فَلَمّا رَأَتهُ قالَت : يا عَلِيُّ ، يا قاتِلَ الأَحِبَّةِ ، يا مُفَرِّقَ الجَمعِ ! أيتَمَ اللهُ بَنيكَ مِنكَ كَما أيتَمتَ وُلدَ عَبدِ اللهِ مِنهُ ! فَلَم يَرُدَّ عَلَيها شَيئا ، ولَم يَزَل عَلى حالِهِ حَتّى دَخَلَ عَلى عائِشَةَ ، فَسَلَّمَ عَلَيها ، وقَعَدَ عِندَها ، وقالَ لَها : جَبَهَتنا صَفِيَّةُ ، أما إنّي لَم أرَها مُنذُ كانَت

جارِيَةً حَتَّى اليَومِ . فَلَمّا خَرَجَ عَلِيٌّ أقبلَت عَلَيهِ فَأَعادَت عَلَيهِ الكَلامَ ، فَكَفَّ بَغلَتَهُ وقالَ : أما لَهَمَمتُ ـ وأشارَ إلَى الأَبوابِ مِن الدّارِ ـ أن أفتَحَ هذَا البابَ وأقتُلَ مَن فيهِ ، ثُمَّ هذا فَأَقتُلَ مَن فيهِ ، ثُمَّ هذا فَأَقتُلَ مَن فيهِ ـ وكانَ اُناسٌ مِنَ الجَرحى قَد لَجَؤوا إلى عائِشَةَ ، فاُخبِرَ عَلِيٌّ بِمَكانِهِم عِندَها ، فَتَغافَلَ عَنهُم ـ فَسَكَتَت . فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَزدِ : وَاللهِ ، لا تُفلِتُنا هذِهِ المَرأَةُ ! فَغَضِبَ وقالَ : صَه ! لا تَهتِكُنَّ سِترا ، ولا تَدخُلُنَّ دارا ، ولا تَهيجُنَّ امرَأَةً بِأَذًى ، وإن شَتَمنَ أعراضَكُم ، وسَفَّهنَ اُمَراءَكُم وصُلَحاءَكُم ؛ فَإِنَّهُنَّ ضِعافٌ ، ولَقَد كُنّا نُؤمَرُ بِالكَفِّ عَنهُنَّ ، وإِنَّهُنَّ لَمُشرِكاتٌ ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيُكافِئُ المَرأَةَ ويَتَناوَلُها بِالضَّربِ ، فَيُعَيَّرُ بِها عَقِبُهُ مِن بَعدِهِ ، فَلا يَبلُغَنّي عَن أحَدٍ عَرَضَ لِامرَأَةٍ ، فَاُنَكِّلَ بِهِ شِرارَ النّاسِ

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٤، ص ٥٣٩- ٥٤٠

عن جُندَب الأَزدِيّ : إنَّ عَلِيّا عليه السلام كانَ يَأمُرُنا في كُلِّ مَوطِنٍ لَقينا فيهِ مَعَهُ عَدُوّا فَيَقولُ: لا تُقاتِلُوا القَومَ حَتّى يَبدَؤوكُم ، فَأَنتُم بِحَمدِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَلى حُجَّةٍ ، وتَركُكُم إيّاهُم حَتّى يَبدَؤوكُم حُجَّةٌ اُخرى لَكُم ، فَإِذا قاتَلتُموهُم فَهَزَمتُموهُم فَلا تَقتُلوا مُدبِرا ، ولا تُجهِزوا عَلى جَريحٍ ، ولا تَكشِفوا عَورَةً ، ولا تُمَثِّلوا بِقَتيلٍ . فَإِذا وَصَلتُم إلى رِحالِ القَومِ فَلا تَهتِكوا سِترا ، ولا تَدخُلوا دارا إلّا بِإِذنٍ ، ولا تَأخُذوا شَيئا مِن أموالِهِم إلّا ما وَجَدتُم في عَسكَرِهِم ، ولا تُهَيِّجُوا امرَأَةً بِأَذىً ، وإن شَتَمنَ أعراضَكُم وسَبَبنَ اُمَراءَكُم وصُلَحاءَكُم ، فَإِنَّهُنَّ ضِعافُ القُوى وَالأَنفُسِ

تاريخ الطبري، دار التراث ، ج ٥، ص ١٠-١١

دستور به محمد بن أبي بكر

في ذِكرِ أحداثِ ما بَعدَ حَربِ الجَمَلِ ـ: قالَ [عَلِيٌّ عليه السلام]لِمُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ : سِر مَعَ أُختِكَ حَتّى توصِلَها إلَى المَدينَةِ ، وعَجِّلِ اللُّحوقَ بي بِالكوفَةِ . فَقالَ : أعفِني مِن ذلِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ . فَقالَ عَلِيٌّ : لا أُعفيكَ مِنهُ ، وما لَكَ بُدٌّ . فَسارَ بِها حَتّى أوردَهَا المَدينَةَ

الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدِّينَوري، منشورات الشريف الرضي ، ص ١٥٢

عمرو بن اليثربي

قال: وخرج عمرو بن يثربي من أصحاب الجمل حتى وقف بين الصفين قريبا من الجمل، ثم دعا إلى البراز وسأل النزال فخرج إليه علباء بن الهيثم من أصحاب علي عليه السلام، فشد عليه عمرو فقتله، ثم طلب المبارزة فلم يخرج إليه أحد، فجعل يجول في ميدان الحرب وهو يرتجز ويقول شعرا ، ثم جال وطلب البراز، فتحاماه الناس واتقوا بأسه، قال: فبدر إليه عمار بن ياسر وهو يجاوبه على شعره، والتقوا بضربتين، فبادره عمار بضربة فأراده عن فرسه، ثم نزل إليه عمار سريعا فأخذ برجله وجعل يجره حتى ألقاه بين يدي علي رضي الله عنه، فقال علي: اضرب عنقه! فقال عمرو: يا أمير المؤمنين! استبقني حتى أقتل لك منهم كما قتلت منكم، فقال علي عليه السلام: يا عدو الله! أبعد ثلاثة من خيار أصحابي استبقيتك ؟ لا كان ذلك أبدا! قال: فأدنني حتى

أكلمك في أذنك بشيء، فقال علي: أنت رجل متمرّد، وقد أخبرني رسول الله ﷺبكل متمرد عليّ وأنت أحدهم، فقال عمرو بن يثربي: أما والله لو وصلت إليك لقطعت أذنك- أو قال: أنفك- قال:- فقدمه عليّ فضرب عنقه بيده صبرا.

الفتوح ابن أعثم، ج ٢، ص ٤٧٧

دين علي عليه السلام!

عن داوود بن أبي هند عن شيخ من بني ضب اِرتَجَزَ يَومِئِذٍ ابنُ يَثرِبِيّ : ٠ أنا لِمَن أنكَرَنِي ابنُ يَثرِبِيّ قَاتِلُ عَلباءَ وهِندِ الجَمَلِيّ ٠ ٠ وَابنِ لِصوحانَ عَلى دينِ عَلِيّ عليه السلام

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٤، ص ٥١٩

أحنف بن قيس

بَعَثَ إلَيهِ [عَلِيٌّ عليه السلام]الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ رَسولاً يَقولُ لَهُ : إنّي مُقيمٌ عَلى طاعَتِكَ في قَومي ؛ فَإن شِئتَ أتَيتُكَ في مِئَتَينِ مِن أهلِ بَيتي فَعَلتُ ، وإن شِئتَ حَبَستُ عَنكَ أربَعَةَ آلافِ سَيفٍ مِن بَني سَعدٍ . فَبَعَثَ إلَيهِ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : بَلِ احبِس وكُفَّ . فَجَمَعَ الأَحنَفُ قَومَهُ ، فَقالَ : يا بَني سَعدٍ ! كُفّوا عَن هذِهِ الفِتنَةِ ، وَاقعُدوا في بُيوتِكُم ؛ فَإن ظَهَرَ أهلُ البَصرَةِ فَهُم إخوانُكُم لَم يُهَيِّجوكُم ، وإن ظَهَرَ عَلِيٌّ سَلِمتُم . فَكَفّوا وتَرَكُوا القِتالَ .

الجمل، شيخ مفيد، ص ٢٩٥

تقسيم بيت المال بصره

ثُمَّ نَزَلَ عليه السلام [أي بَعدَ خُطبَتِهِ في أهلِ البَصرَةِ]وَاستَدعى جَماعَةً مِن أصحابِهِ ، فَمَشَوا مَعَهُ حَتّى دَخَلَ بَيتَ المالِ ، وأرسَلَ إلَى القُرّاءِ ، فَدَعاهُم ودَعَا الخُزّانَ وأَمَرَهُم بِفَتحِ الأَبوابِ الَّتي داخِلُها المالُ ، فَلَمّا رأى كَثرَةَ المالِ قالَ : «هذا جَنايَ وخِيارُهُ فيهِ» .ثُمَّ قَسَّمَ المالَ بَينَ أصحابِهِ فَأَصابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم سِتَّةَ آلافِ ألف دِرهَمٍ ، وكانَ أصحابُهُ اثنَي عَشَرَ ألفاً ، وأخَذَ هُوَ عليه السلام كَأَحَدِهِم ، فَبَينا هُم عَلى تِلكَ الحالَةِ ، إذ أتاهُ آتٍ فَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ! إنَّ اسمي سَقَطَ مِن كِتابِكَ ، وقَد رَأَيتُ مِنَ البَلاءِ ما رَأَيتُ . فَدَفَعَ سَهمَهُ إلى ذلِكَ الرَّجُلِ . وروَى الثَّورِيُّ عَن داوودَ بنِ أبي هِندٍ عَن أبي حَربِ بنِ أبِي الأَسوَدِ قالَ : لَقَدَ رَأَيتُ بِالبَصرَةِ عَجَباً ! لَمّا قَدِمَ طَلحَةُ والزُّبَيرُ قَد أرسَلا إلى أُناسٍ مِن أهلِ البَصرَةِ وأنَا فيهِم ، فَدَخَلنا بَيتَ المالِ مَعَهُما ، فَلَمّا رَأَيا ما فيهِ مِنَ الأَموالِ قالا : هذا ما وَعَدَنَا اللهُ ورَسولُهُ . ثُمَّ

تَلَيا هذِهِ الآيَةَ : «وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ» إلى آخِرِ الآيَةِ، وقالا : نَحنُ أَحَقُّ بِهذَا المالِ مِن كُلِّ أحَدٍ . فَلَمّا كانَ مِن أمرِ القَومِ ما كانَ دَعانا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام فَدَخَلنا مَعَهُ بَيتَ المالِ ، فَلَمّا رَأى ما فيهِ ضَرَبَ إحدى يَدَيهِ عَلَى الأُخرى وقالَ : يا صَفراءُ يا بَيضاءُ ، غُرّي غَيري ! وقَسَّمَهُ بَينَ أصحابِهِ بِالسَّوِيَّةِ حَتّى لَم يَبقَ إلّا خَمسُمِئَةِ دِرهَمٍ عَزَلَها لِنَفسِهِ ، فَجاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إنَّ اسمي سَقَطَ مِن كِتابِكَ . فَقالَ عليه السلام : رُدّوها عَلَيهِ . ثُمَّ قالَ : الحَمدُ للّه الَّذي لَم يَصِل إلَيَّ مِن هذَا المالِ شَيءٌ ، ووَفَّرَهُ عَلَى المُسلِمينَ

الجمل، شيخ مفيد، ص ٤٠١ -٤٠٢

نکوهش مردم بصره توسط أمیر المؤمنین علیه السلام

وَ رَوَى نَصْرٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ لَمَّا ظَهَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ قَسَّمَ مَا حَوَاهُ الْعَسْكَرُ قَامَ فِيهِمْ خَطِيباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِهِ وَ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَ مَغْفِرَةٍ دَائِمَةٍ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَ قَضَى أَنَّ نِقْمَتَهُ وَ عِقَابَهُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَ يَا جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَ أَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ! رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَ عُقِرَ فَانْهَزَمْتُمْ أَحْلَامُكُمْ دِقَاقٌ وَ عَهْدُكُمْ شِقَاقٌ وَ دِينُكُمْ نِفَاقٌ وَ أَنْتُمْ فَسَقَةٌ مُرَّاقٌ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَنْتُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ

عُقُولُكُمْ وَ سَفِهَتْ أَحْلَامُكُمْ شَهَرْتُمْ سُيُوفَكُمْ وَ سَفَكْتُمْ دِمَاءَكُمْ وَ خَالَفْتُمْ إِمَامَكُمْ فَأَنْتُمْ أَكَلَةُ الْآكِلِ وَ فَرِيسَةُ الظَّافِرِ فَالنَّارُ لَكُمْ مُدَّخَرٌ وَ الْعَارُ لَكُمْ مَفْخَرٌ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ نَكَثْتُمْ بَيْعَتِي وَ ظَاهَرْتُمْ عَلَى ذَوِي عَدَاوَتِي فَمَا ظَنُّكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ» الْآنَ

الجمل، شيخ مفيد، ص ٤٠٧

گفتگوي اميرالمؤمنين عليه السلام با كشتگان جمل

ومِن كَلامِهِ [عَلِيٍّ] عليه السلام عِندَ تَطوافِهِ عَلى قَتلَى الجَمَلِ : هذِهِ قُرَيشٌ ، جَدَعتُ أنفي ، وشَفَيتُ نَفسي ، لَقَد تَقَدَّمتُ إلَيكُم اُحَذِّرُكُم عَضَّ السُّيوفِ ، وكُنتُم أحداثا لا عِلمَ لَكُم بِما تَرَونَ ، ولكِنَّهُ الحَينُ ، وسوءُ المَصرَعِ ، فَأَعوذُ بِاللّهِ مِن سوءِ المَصرَعِ . ثُمَّ مَرَّ عَلى مَعبَدِ بنِ المِقدادِ فَقالَ : رَحِمَ اللّه أبا هذا ، أما إنَّهُ لَو كانَ حَيّا لَكانَ رَأيُهُ أحسَنَ مِن رَأيِ هذا . فَقالَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ : الحَمدُ للّه الَّذي أوقَعَهُ وجَعَلَ خَدَّهُ الأَسفَلَ ، إنّا وَاللّه ـ يا أميرَ المُؤمِنينَ ـ ما نُبالي مَن عَنَدَ عَنِ الحَقِّ مِن وَلَدٍ ووالِدٍ . فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: رَحِمَكَ اللّه وجَزاكَ عَنِ الحَقِّ خَيرا . قالَ : ومَرَّ بِعَبدِ اللّه بنِ رَبيعَةَ بنِ دَرّاجٍ ـ وهُوَ فِي القَتلى ـ فَقالَ : هذَا البائِسُ ، ما كانَ أخرَجَهُ ؛ أدينٌ أخرَجَهُ ، أم نَصرٌ لِعُثمانَ ؟ ! وَاللّه ما كانَ رَأيُ عُثمانَ فيهِ ولا في أبيهِ بِحَسَنٍ . ثُمَّ مَرَّ بِمَعبَدِ بنِ زُهَيرِ بنِ أبي اُمَيَّةَ فَقالَ : لَو كانَتِ الفِتنَةُ بِرأسِ الثُّرَيّا لَتَناوَلَها هذَا الغُلامُ ، وَاللّه ما كانَ فيها بِذي نَحيزَةٍ ، ولَقَد أخبَرَني مَن أدرَكَهُ وإنَّهُ لَيُولِولُ فَرَقامِنَ السَّيفِ . ثُمَّ مَرَّ بِمُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ فَقالَ : البِرُّ أخرَجَ هذا ! وَاللّه ، لَقَد كَلَّمَني أن اُكَلِّمَ لَهُ عُثمانَ في شَيءٍ كانَ

يَدَّعيهِ قِبَلَهُ بِمَكَّةَ، فَأَعطاهُ عُثمانُ وقالَ: لَولا أنتَ ما أعطَيتُهُ،إنَّ هذا ـ ما عَلِمتُ ـ بِئسَ أخُو العَشيرَةِ ؛ ثُمَّ جاءَ المَشومُ لِلحَينِ يَنصُرُ عُثمانَ ! ثُمَّ مَرَّ بِعَبدِ اللهِ بنِ حُمَيدِ بنِ زُهَيرٍ فَقالَ : هذا أيضا مِمَّن أوضَعَ في قِتالِنا ، زَعَمَ يَطلُبُ اللهَ بِذلِكَ ، ولَقَد كَتَبَ إلَيَّ كُتُبا يُؤذي فيها عُثمانَ ، فَأَعطاهُ شَيئا ، فَرَضِيَ عَنهُ . ومَرَّ بِعَبدِ اللهِ بنِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ فَقالَ : هذا خالَفَ أباهُ في الخُروجِ ، وأبوهُ حَيثُ لَم يَنصُرنا قَد أحسَنَ في بَيعَتِهِ لَنا ، وإن كانَ قَد كَفَّ وجَلَسَ حَيثُ شَكَّ في القِتالِ ، وما ألومُ اليَومَ مَن كَفَّ عَنّا وعَن غَيرِنا ، ولكنَّ المُلِيمَ الَّذي يُقاتِلُنا ! ثُمَّ مَرَّ بِعَبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ بنِ الأخنَسِ فَقالَ : أمّا هذا فَقُتِلَ أبوهُ يَومَ قُتِلَ عُثمانُ في الدّارِ ، فَخَرَجَ مُغضَبا لِمَقتَلِ أبيهِ ، وهُوَ غُلامٌ حَدَثٌ حُيِّنَ لِقَتلِهِ . ثُمَّ مَرَّ بِعَبدِ اللهِ بنِ أبي عُثمانَ بنِ الأَخنَسِ بنِ شُرَيقٍ ، فَقالَ : أمّا هذا فَإِنّي أنظُرُ إلَيهِ وقَد أخَذَ القَومُ السُّيوفُ هارِبا يَعدو مِنَ الصَفِّ ، فَنَهَنَهتُ عَنهُ ، فَلَم يَسمَع مَن نَهنَهتُ حَتّى قَتَلَهُ . وكانَ هذا مِمّا خَفِيَ عَلى فِتيانِ قُرَيشٍ ، أغمارٌ لا عِلمَ لَهُم بِالحَربِ ، خُدِعوا وَاستُزِلّوا ، فَلَمّا وَقَفوا وَقَعوا فَقُتِلوا . ثُمَّ مَشى قَليلاً فَمَرَّ بِكَعبِ بنِ سورٍ فَقالَ : هذَا الَّذي خَرَجَ عَلَينا في عُنُقِهِ المُصحَفُ ، يَزعُمُ أنَّهُ ناصِرُ اُمِّهِ ! يَدعُو النّاسَ إلى ما فِيهِ وهُوَ لا يَعلَمُ ما فيهِ ، ثُمَّ استَفتَحَ وخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ . أما إنَّهُ دَعَا اللهَ أن يَقتُلَني ، فَقَتَلَهُ اللهُ . أجلِسوا كَعبَ بنَ سورٍ . فَأُجلِسَ ، فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: يا كَعبُ ، قَد وَجَدتُ ما وَعَدَني رَبّي حَقّا ، فَهَل وَجَدتَ ما وَعَدَكَ رَبُّكَ حَقّا ؟ ثُمَّ قالَ : أضجِعوا كَعبا . ومَرَّ عَلى طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ فَقالَ : هذَا النّاكِثُ بَيعَتي ، وَالمُنشِئُ الفِتنَةَ فِي الأُمَّةِ ، وَالمُجلِبُ عَلَيَّ ، الدّاعي إلى قَتلي وقَتلِ عِترَتي ، أجلِسوا طَلحَةَ . فَأُجلِسَ ، فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: يا طَلحَةَ بنَ عُبيدِ اللهِ ، قَد وَجَدتُ ما وَعَدَني رَبّي حَقّا ، فَهَل وَجَدتَ ما وَعَدَ رَبُّكَ حَقّا ؟ ثُمَّ قالَ : أضجِعوا طَلحَةَ ، وسارَ . فَقالَ لَهُ بَعضُ مَن كانَ مَعَهُ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، أتُكَلِّمُ كَعبا

وطَلحَةَ بَعدَ قَتلِهِما ؟! قالَ: أَمَ وَاللهِ ، إنَّهُما لَقَد سِمِعا كَلامي كَما سَمِعَ أهلُ القَليبِ كَلامَ رَسولِ اللهِ ﷺ يَومَ بَدرٍ .

الإرشاد، شيخ مفيد، ٢٥٤-٢٥٧

سليمان بن صرد خزاعي

حدثنا عفان بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بن محمد بن المنتشر، عن أبيه عن عبيد بن نضلة:

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا بعد الجمل فقال: [يا بن صُرَدٍ تَأَنَّأْتَ وَتَرَبَّصْتَ وَتَأَخَّرْتَ فَكَيْفَ تَرَى صُنْعَ اللَّهِ؟] فَقَدْ أَغْنَى اللَّهُ عَنْكَ.

قُلْتُ: إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ عليه السلام: مَا أَرَاكَ عَذَرْتَنِي عِنْدَهُ وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَشْهَدَ مَعَهُ. فَقَالَ [يَلُومُكَ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا حَسَنُ هَبَلَتْكَ أُمُّكَ، مَا ظَنُّكَ بأمر قَدْ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ مَا أَرَى أن بعد هذا خَيْرًا.] قَالَ: فَقُلْتُ: أَمْسِكْ لا يَسْمَعُكَ أَصْحَابُكَ فَيَقُولُوا: شَكَكْتَ فَيَقْتُلُوكَ

أنساب الأشراف، بلاذري، ج٢ ، ص ٢٧٢ – ٢٧٣

عدي بن حاتم

قال معاوية لعدي بن حاتم: ما فعلت الطرفات يا أبا طريف؟يعني أولاده، قال: قتلوا! قال: ما أنصفك ابن أبي طالب عليه السلام إذ قتل بنوك معه و بقي له بنوه! قال: لئن كان ذلك لقد قتل هو و بقيت أنا بعده!

العقد الفريد، ابن عبد ربّه، ج ٤، ص ١١٣